

الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي (1903-1981) وجهوده الإصلاحية والتربوية.

**Sheikh Said ben Makhlouf El-Hedjazi (1903-1981)
and his reformist and educational efforts**

د. يوسف روباش¹

Youcef.roubache19@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/03/15

Received: 28/09/2025

تاريخ الاستلام: 2025/09/28

published: 15/03/2026

ملخص المقال:

يُعتبر التعليم ركيزة كل نهوض، وعماد كل تقدم، لذلك أولى له علماء الجزائر مكانة بالغة في جهودهم الإصلاحية، ومنه كانت سرديات: إصلاح المناهج التعليمية، تعليم المرأة، محاربة الأمية، والجهل.. حجر زاوية في كل برنامج إصلاحي، قاده شيوخ ومصلحو الجزائر..؛ كان للظروف السائدة إبان الفترة الاستعمارية -فقر، جهل، انتشار الخرافات...- دور مهم في جعل التعليم شيئاً هامشياً، في حياة الجزائري، نستثني من ذلك ما كانت تبذله بعض الزوايا من تعليم تقليدي ركيزته التلقين، كما أنه غير متاح للجميع..

في خضم كل ما كان يعانيه الفرد الجزائري، وعلى مختلف الأصعدة تبرز جهود الشيخ المصلح السعيد بن مخلوف بن شين الحجازي الريغي (1903-1981)، لا في مسقط رأسه فقط، بل وفي كثير من مناطق الوطن، لذلك فتسلط الضوء على جهود الشيخ في التعليم، من الأهمية بمكان.

الكلمات المفتاحية: السعيد، أولاد احجاز، الإصلاح، التعليم

Abstract:

Education is considered the cornerstone of every renaissance and the foundation of every progress. Therefore, Algerian scholars gave it a great place in their reform efforts. From this came the narratives of: reforming educational curricula, educating women, fighting illiteracy and ignorance... a cornerstone in every reform program led by the sheikhs and reformers of Algeria...; The prevailing conditions during the colonial period—poverty, ignorance, and the spread of superstitions—played a significant role in making education marginal in Algerian life. We exclude from this the traditional education provided by some zawiyas, which were based on indoctrination, and which was not available to everyone.

In the midst of all that the Algerian individual was suffering on various levels, the efforts of the reformist Sheikh Said ben Makhlouf ben Chine El-Hedjazi Al-Righi (1903-1981) stand out, not only in his hometown but also in many regions of the country. Therefore, highlighting the Sheikh's efforts in education is of utmost importance.

Keywords: Said, Ouled hedjaz, Education, Reform.

(1) مخبر الخطاب الحجاجي أصوله وآفاقه ومرجعياته في الجزائر، جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر).

مقدمة:

عمل الاستعمار الفرنسي (1830-1962) منذ وطأت أقدامه أرض الجزائر، على محاربة الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، فعمد إلى محاربة مراكز التعليم من خلال مصادرة عائدات الأوقاف، باعتبارها الممول الرئيس للحركة الثقافية في الجزائر آنذاك، مروراً بالتضييق على العلماء، والأئمة، والطبقة المثقفة، ومحاولة تدجينهم، ومن لم يرضخ إما يتعرض للنفي، أو يبقى تحت الرقابة، والإقامة الجبرية، أو يقتل، وصولاً إلى محاربة اللغة العربية، ومحاولة تعويضها باللغة الفرنسية.

كان للظروف المتردية التي يعيشها الجزائريون إبان الفترة الاستعمارية -الفقر، العوز، الأمراض، الكوارث الطبيعية، الأمراض والأوبئة، مصادرة الأراضي... دور مهم جداً في تخلي كثير منهم عن تعليم أبنائهم، وهو ما فتح الباب واسعاً أما انتشار الجهل، والأمية، وهي أرضية خصبة لانتشار البدع، والخرافات.

ورغم صعوبة الوضع، إلا أن كثيراً من الزوايا، ظلت تقدم دوراً مهماً في محاربة الجهل، والأمية، لكن قلة التمويل، ومتابعة شيوخ الزوايا، من السلطات الفرنسية، بالإضافة إلى هامشية التعليم عند الجزائري، في تلك المرحلة.. جعلت الوضع على حاله.

بتحول الجزائريين من المقاومة الشعبية إلى النضال السياسي، وتأسيس الأحزاب، والجمعيات بدأ الوضع يتغير شيئاً فشيئاً، ومما ساعد على ذلك، تظن الحركة الوطنية إلى ضرورة العمل على تعليم، وتثقيف الشعب الجزائري، للحفاظ على الهوية الوطنية أولاً، ولطرد المستعمر من البلاد ختاماً.

في هذا الإطار بذلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها سنة 1931، جهوداً ملموسة في تعليم الجزائريين، ونافحت بكل قوة على تعليم المرأة، فأسست المدارس، وكونت المعلمين، وأرست قواعد جديدة لإصلاح اجتماعي قاعدي مهم، حيث كان التعليم رافداً رئيساً، من روافد رؤيتها الإصلاحية، ووسائلها.

كان من بين أولئك الذين حملوا لواء الإصلاح، والتعليم الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي (لقبه بن شين)، الذي نشأ وتلقى معارفه الأولى، في مسقط رأسه بالرصفة في الجنوب السطايفي، الذي أنجب عدداً من المصلحين، فمن هو هذا العلم؟ وما هو دوره في التعليم، والإصلاح على المستوى المحلي، والوطني، وما هي أهم النشاطات التربوية التي كان يقوم بها؟ وما هي رؤيته التربوية، والإصلاحية التي رأى أنها تستقيم مع الوضع الجزائري آنذاك؟

للإجابة على هذه الأسئلة نقترح الخطة الآتية:

- مقدمة.
- الشيخ السعيد نشأته وتكوينه.
- النشاطات التربوية والإصلاحية عند الشيخ بن شين.
- أهم المناهج التربوية عنده.
- خاتمة.

وقد اعتمدنا في مقالنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي، في رصد مختلف محطات حياة الشيخ، بالإضافة إلى المنهج التحليلي النقدي، من خلال عرض، وتحليل، ونقد آرائه.

أولاً: الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي- التنشئة والإسهامات الإصلاحية والوطنية

1. الميلاد والنشأة:

ولد الشيخ السعيد بن مخلوف بن علي بن جدو (لقبه بن شين) -الذي يعدّ علماً من أعلام ربيعة عامة، وأولاد احجاز خاصة- يوم 13 سبتمبر 1903 بالخربة، مشقة الرقايق دوار الرصفة، لكنّه عرف في الوسط الإصلاحي الجزائري باسم: "الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي"، وهي التسمية التي أطلقها عليه أستاذه الشيخ عبد الحميد بن باديس (1889/1940) نسبة لعرش أولاد احجاز من نسل موسى بن يحيى بن امساهر الريغي، ضمن قبيلة ربيعة (ابن خلدون، 2000)، التي تمتد مجالاتها في الجنوب السطايفي.

وفقاً للتقاليد المكرّسة في المنطقة، باشر السعيد الطفل حفظ القرآن الكريم، وهو في سن صغيرة، والتحق بزواية "سيدي الحسن بوسنة بن الشيخ حمودة بن الشيخ خليفة الموساوي" (ببلدية الرصفة جنوب ولاية سطيف حالياً)، وما هي إلا سنوات قليلة حتى حفظ القرآن الكريم، كما تعلّم مبادئ اللغة العربية، والفقه، وأصوله في حلقة الشيخ الحسن (بوسنة، 2015)، رفقة عدد كبير من أبناء منطقته، ومن أبناء جيله على غرار الشيخ "قريشي بن لخضر شرقي"، الذي أسّس لاحقاً بأمر من الشيخ السعيد كُتاباً لتعليم البنات، فكان يشرف على تحفيظهم القرآن الكريم سنة 1949 بمشقة الرقايق، دوار الرصفة، وبالتالي فقد استثمر الشيخ السعيد في شبكة رفقائه، بغرض تنفيذ مشروع الإصلاح الذي كان يتبناه.

2. التحاقه بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

التحق الشيخ السعيد بحلقات الدروس التي كان يقدّمها الشيخ عبد الحميد بن باديس بالجامع الأخضر، في قسنطينة سنة 1932، فورد اسمه: "السعيد بن مخلوف" (كولبير Colbert، قسنطينة) ضمن قائمة طلبة الشيخ. (بن باديس، 2014)؛ تلقى هناك شتى العلوم الشرعية لمدة سنتين (1939, d'étude, fiche de renseignement) على الرغم من أن سنه كان آنذاك في حدود الثلاثين سنة، إلا أنه ظل يعتبر التعلّم واجبا مقدّساً، والاستزادة في العلم سلاحاً ضرورياً للمهام القادمة، فكان الجلوس في حلّق العلماء مكرمة يباهي بها.

تزامن وجود السعيد بن شين في قسنطينة، مع الفترة الأكثر نشاطاً للشيخ عبد الحميد بن باديس، استغل ذلك الزخم الذي رافق تأسيس جمعية العلماء، وبروز ملامح الحركة الوطنية، في التعبير عن تصوره للأمة الجزائرية، وطبيعة المشروع الإصلاحي (فيلاي، 2015)، وعلى المستوى الشخصي، كانت هذه المرحلة فرصة توطّدت فيها علاقة السعيد بن شين بشيخه عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فأصبحا يتبادلان المراسلات، والتهاني في مختلف المناسبات.

بحلول سنة 1935، قرر الشيخ السعيد الالتحاق بجامعة الزيتونة في تونس، من أجل استكمال دروسه، وتعمّقه في العلوم الدينية، واللغوية، وقد كان دفع حضوره القوي في أروقة الزيتونة، وتميّزه بين الطلبة الجزائريين هؤلاء، لترشيحه حتى يكون نائب رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بالزيتونة، فكان اجتهاده واضحاً وجلياً، ومن ثمرات ذلك إخراجة للنشرة الأولى للجمعية. (شترّة، 2013).

عاد السعيد بن شين إلى أرض الوطن سنة 1939، لكنه اختار أن يقيم في مدينة الجزائر، وهناك تولى التدريس كمعلم حر بين سنتي (1939-1942) في نادي الإصلاح ببلكور (بلدية محمد بلوزداد حالياً)، خلفاً للشيخ أحمد حفيظ بن عبد الحفيظ (1899-1960)، فكان يقدم دروساً في اللغة العربية (1939, d'étude, fiche de renseignement)، كانت هذه المرحلة مثمرة من

حيث تطور وعيه الوطني، خاصة بعد التجربة التي كانت له في قسنطينة، ثم تونس التي كانت تعيش على وقع نقاشات حركتها الوطنية في تلك الفترة.

أنهى الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي التزاماته التعليمية في نادي الإصلاح، فعاد إلى مسقط رأسه أواخر سنة 1942، حيث زواج بين مهنتي التعليم في المدارس الحرة، وتجارة المواد الغذائية، دون إهمال الأنشطة الإصلاحية التي استهدف من خلالها، مختلف الشرائح الاجتماعية، فعمل على توسيع دائرة الاهتمامات التعليمية، بمنطقة باسكال والرصفة.

3. نشاطه الإصلاحي ونضاله الوطني التحرري:

نظرا لميوله السياسية، والإصلاحية، فإن عيون الاستعمار الفرنسي لم تكن لتغفل على نشاطات الشيخ السعيد بن شين، فما إن بدأت مجازر 8 ماي 1945 بمدينة سطيف، وغيرها من المدن الأخرى، حتى سارعت القوات الاستعمارية لاعتقاله بباسكال Pascal (بلدية صالح باي حاليا)، فعلى الرغم من أن جنوب سطيف لم يشهد صدامات قوية، على إثر هذه الأحداث، لكن السلطات الفرنسية كانت تدرك حجم الأدوار التي كان يقوم بها هؤلاء المصلحون فسارعت لسجنهم.

رافق الشعر الشعبي هذه المحنة التي تعرّض لها أعلام الرصفة، فوثّق الشاعر الشعبي محمد بن علي بزح الحجازي (1883-1966) حملة الاعتقالات، التي مسّت أعيان، وشيوخ أولاد احجاز، من بينهم: علي بن بلقاسم للاني المدعو قباشي، عبد الله بن عثمان زيور، الشريف بن الطاهر بلعمري وابنه نعمان، علي بن ايعيش مهمل، سي رابح بقرار، الشيخ السعيد بن شين (السعيد بن مخلوف الحجازي)، حيث جاء في قصيدته:

يَا فَرَحَ الْحَمَامِ يَا بَنَ النَّبِيلِا *** مِيرْكَ رَاهُ فِي الْكِيفَانِ
شَوْرَ لِسْطِيفَ دِيرْ مَزِيَا *** وَسَوْلِي عَلَى الْفُرْسَانِ
وَطْنِي هَائِي جَاتْ فِيهِ بِلِيَا *** وَصَدُوَهَا يَائِي لِأَعْيَانِ
غَاضُونِي طُيُورَ الْحَوَمَا *** قَبَاشِي وَبَنَ عَثْمَانِ
سِي السَّعِيدِ شَهْوِ الْحَذْيَا *** هَاؤْ سَاؤُو السِّلَقَانِ
بَنَ ايعيشْ كَانَ هَنَائِيَا *** بَاهُ انْقَابَ لَالْعَدِيَانِ
حَطَّةَ بَاهِيَّةَ يَاحْوِيَا *** يَبْتَ الْجُودَ وَالْقُرَّانِ
سِي رَابِحَ فِي دَمِ لِيَا *** وَكُتِبَ لِي ذَا الطَّحَانِ
نَطْلُبُ خَالِقِي مُوَلَايَا *** وَيَرْوُخُوا فِي لَأْمَانِ
طُومْبِيلَ جَاتْ لَعَشْوِيَا *** رَاكِبَهَا لَاجُودَانِ
قَالُوا الشَّرِيفَ نَعَزْمَ لِيَا *** وَرَايَحَ لَاحَقَ الشُّجْعَانِ
حَلَى الْبَيْتِ مَحْلِيَا *** وَلَوْ كَانَ غِي اِهْنَا نَعْمَانِ
نَدَهَتْ لِيَهْ لِحَجَارِيَا *** تَدْرِي فِيَهْ ذَا السُّلْطَانِ
فَاتْلُوا أَقْلَبَ رَوْجِي لِيَا *** وَاطْلُبْ وَخُذْ لِمَالِ بَلْمِرَانِ
تَقْفَرْ مِيلَ لَشَاشِيَا *** صِفَّةَ بُوْكَشَاشْ فِي لَحِيْطَانِ
شَادِي فِي جَبَلْ قُورَايَا *** وَ الْوَجْهَ يَشَابَهَ الْجُرَّانِ

(لوصيف، 2018)

صورت القصيدة الشعبية التي يستمر حضورها في الذاكرة المحلية، حجم المعاناة، والآلام الناجمة عن أحداث ومجازر 8 ماي 1945 في منطقة الرصيفة، حيث استهلها الشاعر، بمخاطبة الحمام الذي ينقل الرسائل، والأخبار للمعتقلين بغرض الاطمئنان على حالتهم الصحية، والنفسية، لذلك وردت الأبيات مفعمة بالعواطف المشحونة بالحسرة، والآلام على احتجاج نخبة المنطقة ممن عرفوا بنضالهم السياسي، على غرار عبد الله بن عثمان زيور، الذي كان من المناضلين الأوفياء، لتيار النواب الذي يتزعمه فرحات عباس، أمّا مترجمنا الشيخ السعيد، فقد تكفّلت قوات اللفياف الأجنبي (السينغالي بالأساس)، أو السلطان بالتعبير المحلي بإلقاء القبض عليه، وهي المعروفة بقسوتها الشديدة. ظل بن شين قابعا في السجن الاستعماري، إلى غاية صدور مرسوم العفو الشامل في مارس 1946، لصالح معتقلي أحداث، ومجازر ماي 1945، فأفرج عنه، وأُستدعي على إثر ذلك مجدداً، من طرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في سبتمبر 1946 ليستأنف نشاطه في التعليم، والإصلاح، فعين معلما حراً بالحراش، وقد تعزّز إيمانه بالقضية الوطنية، وتراكت تجاربه النضالية، بالموازة مع تكريس جهوده للعملية التعليمية، في إطار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؛ التي انتقلت رئاستها للشيخ محمد البشير الإبراهيمي (1889/1965)، الذي ينتمي هو الآخر لقبيلة ريفية في الجنوب السطايفي (الابراهيمى، 1997).

يبدو أن النشاط الذي كان يقوم به الشيخ السعيد بن شين، قد عجل بنفيه من مدينة الجزائر أواخر سنة 1947، حيث أُلزم بالإقامة الجبرية ببسكال Pascal، لكن هذا التضييق لم يعزله عن جهوده الإصلاحية، التي زاد إيمانه بضرورتها وجَدْوَاهَا، فبادر إلى تأسيس مسجد باسكال (حاليا هو المدرسة القرآنية البشير الإبراهيمي - صالح باي)، رفقة مجموعة من أعيان، وشيوخ المنطقة، وذلك أواخر أربعينيات القرن الماضي، وقد برز دوره في هذا الإطار، من خلال رئاسته للجمعية الدينية في معظم سنوات نشاطها، وقد مكّنه المسجد من تكريس منبر مهم، لتوعية الجزائريين، وتوجيههم التوجيه الصحيح، الذي يجعلهم بدورهم فاعلين في العملية الإصلاحية. (بن شين، 2021)، فظل ملتزما بواجبه التعليمي في المدارس، والكتاتيب يجابه كل أشكال البدع والخرافات، ويجارب مظاهر الجهل، والأمية في المجتمع الجزائري عامة، والمجتمع الريفي (جنوب سطيف) خاصة.

وفي منتصف جانفي سنة 1955 التحق الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي بالثورة التحريرية، حيث كلفته جبهة التحرير الوطني بعدة مهمات، من بينها على سبيل المثال لا الحصر:

- النشاط السياسي ضمن اللجنة الخماسية لدوار الرصيفة ضمن القسم الثانية، الناحية الثالثة، المنطقة الأولى، الولاية الأولى.
- تأسيس مدرسة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم سنة 1957، في منزله مقابل مقر البلدية الحالية للرصيفة، وكان من أبرز تلاميذه خلال هذه المرحلة: (ظريف، 2021).

- الشيخ أحمد ظريف (1940-...)، مُكلف بتسيير مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سطيف (1988-1992)، رئيس شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بسطيف (2009-2019).
- المجاهد الأستاذ طارق بن شين (1939-2024) نجل الشيخ السعيد بن شين، محامي و مستشار قانوني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المكتب الوطني.

- المجاهد عبد السلام بوشارب (1935-2020)، عضو جيش التحرير الوطني (1956-1962)، بعد الاستقلال انخرط في الجيش الوطني الشعبي، وتقلد الرتب العسكرية آخرها رتبة لواء.
- المجاهد أحمد مناني (1937-1994).

ظل الشيخ السعيد بن شين مناضلا، ومكافحا إلى أن استرجعت الجزائر سيادتها في 5 جويلية 1962، وقد عيّن في أواخر سنة 1966 أستاذا للغة العربية وآدابها في إحدى ثانويات الجزائر العاصمة، مع إمامته بالمسجد بالتوازي إلى غاية تقاعده، وقد توفي رحمه الله يوم: الأحد 03 سبتمبر 1981 ببلدية حسين داي ولاية الجزائر، عن عمر يناهز 78 سنة (ظريف، 2021).

ثانيا: الرؤية التعليمية والجهود التربوية للشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي

على الرغم من أن الشيخ السعيد بن شين تلقى تكويننا تقليديا، بما في ذلك تجربته الزيتونية، التي كانت مهمة على صعيد تكوين شخصيته كمربي، ومعلم، لكن ذلك لم يمنعه من أن يفكر في العملية التربوية، ليس كممارس فحسب، إنما كمنظر لما يجب أن يكون؛ انطلاقا من الخبرات التي راكمها في مختلف محطات حياته، ومن خلال تجاربه الثرية كمعلم في الكتاتيب، والمدارس الحرة.

1. البرنامج الأسبوعي، التوزيع الزمني والمضامين:

لاشك أن الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي، كغيره من المعلمين المصلحين في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، تعرض إلى شدائد ومحن خلال مسيرته التعليمية، ومع ذلك فقد قدم توضيحات كبيرة على مختلف الأصعدة، لأنه لم يكن في مواجهة سلوكيات تنم عن عقود من التجهيل فحسب، لكنه كان رفقة جيل من المصلحين في مواجهة مشروع استعماري، وظّف كل المخططات، ليكبح جهود الفاعلين في بناء إنسان جزائري واع بالتحديات المستقبلية، ومحاربة كل الانحرافات العقديّة، والشبهات الفكرية.

كانت تجربة الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي في نادي الإصلاح ببلكور؛ بين سنتي (1939-1942) كمعلم حر في اللغة العربية، من تجاربه المبكرة في التعليم الحر، وهو ما سمح له بالتعاطي مع البرنامج المسطر سلفا، من قبل إدارة النادي، وهو البرنامج الذي يغطي من خلاله دروسا، لثمانين (80) تلميذا مسلما، فضلا عن تنشيط لقاءين دينيين في الأسبوع:

-الأول، يوم الجمعة ابتداءً من الساعة 17:30.

-والثاني، يوم الأحد ابتداءً من الساعة 16:30.

تتوزع الدروس التي يقدمها الشيخ السعيد (d'étude, fiche de renseignement, 1939) على مواد النحو، والبلاغة، والتاريخ، والحضارة، معتمدا على مختلف التقنيات، والضوابط التربوية التي تساهم في التحصيل المعرفي للمتعلمين، لتمكينهم من تحقيق الاستقلالية الثقافية، التي كانت المناهج الفرنسية تحاربها في برامجها، وتقدمها في مدارس الأهالي والمدارس اللائكية.

يعكس البرنامج المسطر الذي يتميز بالدقة في تحديد الزمن، والصرامة في تنفيذه تنوعا، وتكاملا في الوقت نفسه، فيما يخص المواد التي يشرف الشيخ على تدريسها، وهي متوزعة على مختلف الحصص والفنون: القرآن الكريم، الدين، الأدب، التربية، التاريخ الحساب، طبائع الأشياء، القصص، والحكاية، المناقب، وهو البرنامج الذي يطبق في جل المدارس الحرة، سواء تلك التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أو غيرها من تيارات الحركة الوطنية، وحتى تلك المستقلة عنها كليا (الحجازي، تجارب خاصة في التعليم المدرسي، 12 أوت 1946).

وطوال مساره التعليمي كمعلم حر، والذي توزع بين بلكور والحراش (بمدينة الجزائر) سنوات 1946-1947، وباسكالPascal(صالح باي حاليا)، والرصفة، ظل حريصا خلالها، على الالتزام بواجبه التعليمي في مختلف الكتابات، والمدارس الجموعية، وضع برنامجا خاصا خلال الأسبوع، من السبت إلى الخميس، موزعا على فترتين:
-الفترة الصباحية: من الساعة 8 إلى غاية الساعة 11:45.

-الفترة المسائية: من الساعة 2 زوالا إلى غاية الساعة 5 مساءً (الحجازي، تجارب خاصة في التعليم المدرسي، 1946).

شارك الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي في معظم المعتركات التربوية، والإصلاحية، لكبح ومقاومة السياسة الاستعمارية، التي استهدفت مسح المقومات الإسلامية، والعربية، من خلال تفعيله لخاصية التوجيه، والتغيير في نفوس أفراد المجتمع، لإبطال الأوهام، والخرافات، لما لها من سلطة، وتأثير على غطية التفكير لدى الفرد الجزائري، وتكوينه ببصيرة عالية، بغرض إعداد له لتحمل مسؤولياته الوطنية.

2. المناهج والوسائل التربوية عند الشيخ السعيد:

يُبرز الشيخ السعيد الحجازي بعض الأساليب التربوية، التي تحقق نجاح العملية التعليمية، و التعليمية، إذ يُوضح في مخطوط يقدم فيه تصوره التربوي، وطريقته البيداغوجية، وسائل تعليم الشبان اللغة العربية، فيشرح فيها الآليات التطبيقية، والمسايعي المركزة التي تمكّن من بناء شباب ميداني، وواقعي بعد تدريبهم على القراءة، والكتابة، والإلمام بكل مبادئ اللغة العربية، والقيم الإسلامية، وتكوينهم، وإعدادهم لتأدية الأدوار الصريحة، والمسؤولة قصد استظهار جهودهم الحميدة، والنبيلة في شتى الميادين السياسية، والثقافية.

إن المشاركة الفعلية في تبصير الشباب، وإصلاحه سلوكيا وفكريا، تؤصل لرؤية واقعية ومنهجية لتشكيل شباب يُحسن بناء العقول، ويُؤدي دوره بصرامة، ويملك من القوة الإقناعية البلاغية التي يستعملها فيها جميع المنابر وبمختلف الوسائل للتأثير، والتوعية والتوجيه، وقد أثمرت تلك التجارب، والجهود التربوية والإصلاحية للشيخ السعيد بن مخلوف بثمرات، و حصائل ملموسة، يمكن تتبعها من خلال طلبته الذين درّسهم، إذ اكتسبوا رصيذا معرفيا جعلهم يدركون فقه الواقع، مما عزز المخططات الاستراتيجية للهياكل التربوية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وحسّن من النظرة العامة للأداء العلمي، والتعليمي للمعلمين في نظر المجتمع الجزائري.

بالرغم من الاختلافات الطفيفة بين المعلمين في استعمال آليات، ومهارات تدريس الأطفال وتربيتهم، وتوجيه سلوكياتهم بالتهذيب والتثقيف، فتسموا تلك الأدوار الجوهرية المتعددة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين؛ في إنجاح صناعة نسيج متكامل من الشخصيات الفكرية المتوازنة، والرزينة، وبنائها بأوجه متعددة تسير الحياة الإصلاحية، لتؤسس علاقات إنسانية في حاضرها ومستقبلها.

يُبرز الشيخ السعيد في مخطوطه نقاطا جذرية في تدريب الطفل، خصوصا في السنوات الأولى من تعلمه، فإنه يهدف إلى العمل على تمكينهم من حروف العربية نطقا، وكتابة، ثم المسائل البسيطة في الحساب، والآداب المنزلية، والمدرسية، والاجتماعية، إذ خصص لهم خمس ساعات في الأسبوع، من الأحد إلى الخميس، من 10 صباحا إلى 11 صباحا في قراءة وحفظ القرآن الكريم، ويحرص خلالها الشيخ السعيد على استمرارية الجهود الإصلاحية، واستقرارها مع مراعاة أهمية استيعاب، وفهم الطفل للقرآن الكريم، أكثر من حفظه، ويستثني الأطفال الأذكياء الذين لهم من القوة الفكرية، والمعرفية في الحفظ، والفهم في آن واحد، وقد حتّ على فتح المجال للأطفال الأذكياء؛ الولوج

إلى عالم التدريس، وتكوينهم على التدريس، والتعليم في حالة وجود أقسام أخرى، وتمكينهم من إبراز قدراتهم التربوية في التدريس، و تخفيف أعباء التدريس عن المعلم الرئيسي. (الحجازي، تجارب خاصة في التعليم المدرسي، 1946)

لقد كان الهاجس الذي يورق الشيخ السعيد بن شين، كغيره من الأعضاء العلماء العاملين في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، هو نقل العلوم، والآداب، والفنون التي يلقنوها لتلاميذهم إلى الجانب التطبيقي، لأن المعلمين الأحرار، كانوا في مهمة إعداد جيل يكون في مستوى التحدي المفروض، إذ لم يكن التعليم في ظل الظروف القاهرة، عملية ترفيئة، أو معيارا للتمايز الاجتماعي، فكان ربط المعطيات المعرفية؛ بالنماذج الواقعية الاجتماعية، أمرا في غاية الأهمية على مستوى نقل المعرفة، وتلقين العلوم.

يقدم الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي في ذات المخطوط، بعض التوجيهات، والطرق الكفيلة بالاهتمام بتثقيف الطفل، وتهديب سلوكه، خصوصا في المرحلة الثانية من سنوات تدريسه، إذ يُبرز أهمية التحصيل المتواصل في تقويم عقله فكريا، وعلميا، وتطهير روحه من الضعف الديني، والأخلاقي، لذلك جعل من تقويم العقل، وتطهير الروح أحد الضوابط الأساسية لتدريس الأطفال، وإشراكهم في توليد الأبعاد الفكرية، والروحية وليس فقط تلقينها، وفرضها، لأنها الركيزة المقصودة لتكوين فرد ناجح متميز، ومتحكم في دفات التغيير، ومسيطر على مُقدّرات الإصلاح التربوي، والاجتماعي، ويملك من القوة الفكرية لنقل المعرفة، ومواجهة تحديات التربية، والإصلاح في بلده.

يوضح الشيخ السعيد بعض الضروريات المهمة، لبناء وضعية تعليمية ناجحة، وفعالة، وتأثيرات عميقة في نفوس المتلقين، وهو إنتاج طفل مُدرك علميا، ومعرفيا، له من الإبداعات ما يجعله يُثَقِّن من خلالها؛ فهم المعاني الصريحة، والمضمرة، انطلاقا من فرش مفاهيم الجمل الفعلية والاسمية خاصة من الناحية الصرفية، والنحوية، وحتمية إقحام الطفل في تطبيقات بسيطة، ودفعه للتحرر من صفة الانغلاق والانطواء لأنه مشروع للانفتاح على المجتمع والتعاطي مع مشكلاته، ودفعه إلى تسخير إمكانياته للقدرة على الفهم، والتفكير، والتعبير، والتحليل في آن واحد.

يُحَثُّ الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي على إخضاع الطفل، على تطبيقات مُكثفة، للتمييز بين المصطلحات النحوية من عناصرها، ومعانيها مثل: المبتدأ والخبر، الحال، والتمييز، وترجمة كل التفاصيل في العملية التعليمية، من خلال صور جزئية دقيقة، وصور شاملة وكلية، تتحقق بها مقاصد التصوير الذهني للتطبيقات الإجرائية، بشكل بليغ وعميق، فتمييز الطفل للمصطلحات، والمرادفات النحوية، يعتمد فيها قوى فكرية، وروحية لإدراك الحقائق المختلفة، فيستنبط المعاني، والعناصر النحوية، والصرفية، ويكشفها ببصيرة عقلية عالية.

من خلال الأساليب التربوية المعروضة، لإبراز المسارات المغيبة في نفوس المتلقين، وترغيبه إيجابيا على تلقي ما هو نافع، من الإشارات الإصلاحية، والتشبع بالمقومات الإسلامية الصحيحة، والسليمة، والتمكن من اللغة العربية، والتمسك بالعادات، والتقاليد، والقيم الراقية؛ التي يقوم عليها المجتمع الجزائري، ومحاربة كل المخططات الاستعمارية، التي تهدف إلى تهميش الهوية الوطنية، ومقوماتها من لغة، ودين، وقد انتبهت السلطات الفرنسية إلى مراميها، ومساغها، فجعلته تحت النظر والمراقبة، تُحرَّر حوله التقارير كلما تطلّب ذلك. (بعض تقارير الاستعلامات الفرنسية في جزء الملاحق).

لقد حظيت هذه الرؤية العميقة، في التربية، والإصلاح، للشيخ السعيد بالتقدير من طرف القائمين، على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لذلك كان يتلقى الدعوات من إدارتها، للمشاركة في المؤتمرات، والأيام الدراسية، التي تُعنى بمناقشة المسائل المرتبطة، بالمناهج التعليمية، والبرامج التربوية، التي تعتمدها الجمعية في مدارسها، بغرض تنقيحها، وتطويرها بصفة دورية.

تكمن تحديات مناهج التربية، والإصلاح عند الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي في استحضار النظرات الاستشرافية، واقتراحها بالاستراتيجيات التعليمية، بغية تسهيل التلقين للمتعلمين من جهة، وتطهير نفوسهم قولاً، وفعلاً، وتبليغهم درجة الكمال الأخلاقي،

والصلاح في المعاملات الدينية، واليومية، وتعبيد أرضية صلبة للنهوض بالمتجمع، وتركيتهم بعزم، وصلاح على منهج الحق، والخير في جميع المناحي، والمجالات من جهة أخرى.

خاتمة:

تعكس البيوغرافيا الإصلاحية التي وقفنا عليها، مع تجربة الشيخ السعيد بن شين الحجازي الريغي؛ رصيда مهما يجمع بين الأدوار التربوية، والإصلاحية، والنضالية الوطنية، وهو مؤشر على فعالية التعليم التقليدي آنذاك، في تكوين رجال يرفعون التحدي، لمواجهة الظروف الاستعمارية، التي حاولت أن تحد من نشاطهم، وتعزل سعيهم نحو الهدف الأسمى.

لم يكن السعيد بن مخلوف معلما تقليديا بالمفهوم المتعارف عليه، بل كان مجتهدا في سد الثغرات التي تبيّنت له، وهو يمارس التعليم في مختلف مراحلها، لقد أدرك أهمية التنظير الذي يقوم على الممارسة بالأساس، لأنه شكل من أشكال نقل المعرفة والخبرة، فكانت له الشجاعة في التأليف، في هذا الميدان الذي يمكن أن نصطلح عليه علوم التربية، في ظل ظروف لم تكن تشجع على ذلك.

إنَّ الرصيـد النضالي، والفكري للشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي، يزخر بمؤشرات إيجابية كثيرة، سواءً على الصعيد الشخصي، أو العملي الإصلاحي، فقد كان مثالا للإنسان القرآني النافع، لنفسه، ومحيطه، ووطنه، المؤمن بالدور الرسالي للنخبة في مجتمعه، والجامع بين النظر والعمل.

المُطلع على منجز الشيخ السعيد، وسيرته ينتهي فيما يتعلق برؤيته المتخصصة، في التعليم العربي الذي يستمد طاقته الروحية، من القرآن الكريم إلى جملة من الدروس، التي يحاول الشيخ بعثها من خلال عمله التربوي، والإصلاحي أيضا:

- تزكية الروح الإصلاحية بمختلف الوسائل التربوية المتاحة، قصد تنشيط الحركة المعرفية، والفكرية بجميع جوانبها، ومناحيها.
- بعث الفاعلية التحررية، في النشاطات التربوية، لتسمو الاهتمامات التعليمية بمقومات صحيحة.
- إبراز الجهود المُختزنة، بالقيم السلوكية، والتربوية للشباب الجزائري، بعد تكوينه نظريا وتطبيقيا.
- تعميق الأدوار الفاعلة، والمنفعلة للمتعلم، بعد صهره بروابط إسلامية، وقيم ثابتة في الميادين السياسية، والثقافية.
- تمكين المتعلم من ترقية أفكاره، للمساهمة في استئصال القيود العقيمة، التي تكبح الجهود الإصلاحية، والتربوية.

الملاحق:

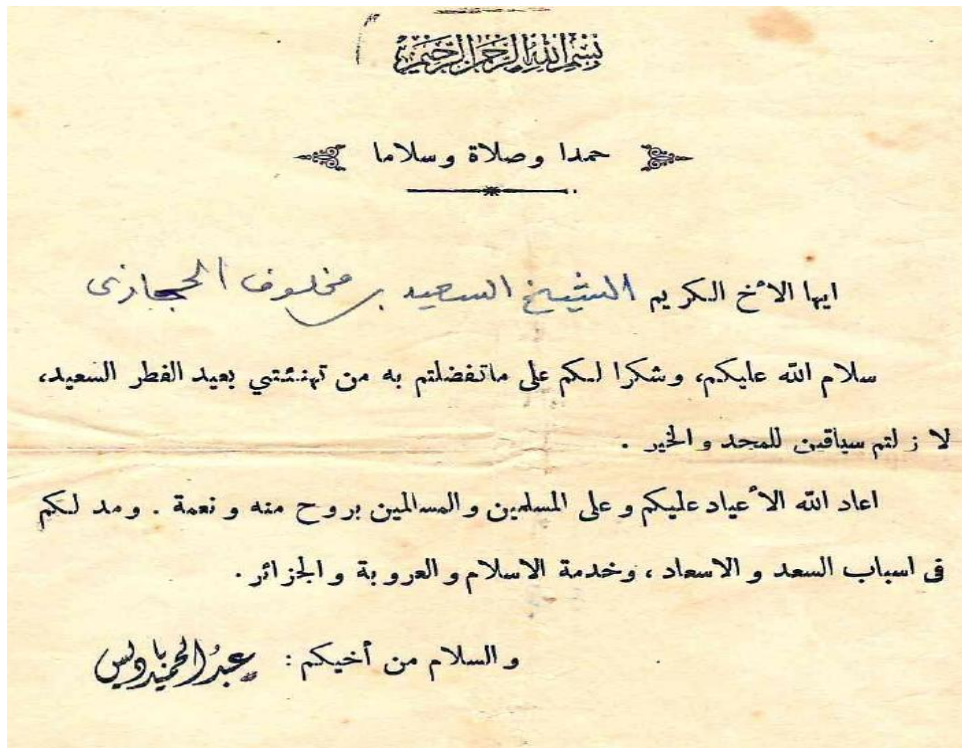
الملحق رقم 01:

صورة الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي (1903-1981)



الملحق رقم 02:

تهنئة الشيخ عبد الحميد بن باديس للشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي بمناسبة عيد الفطر.



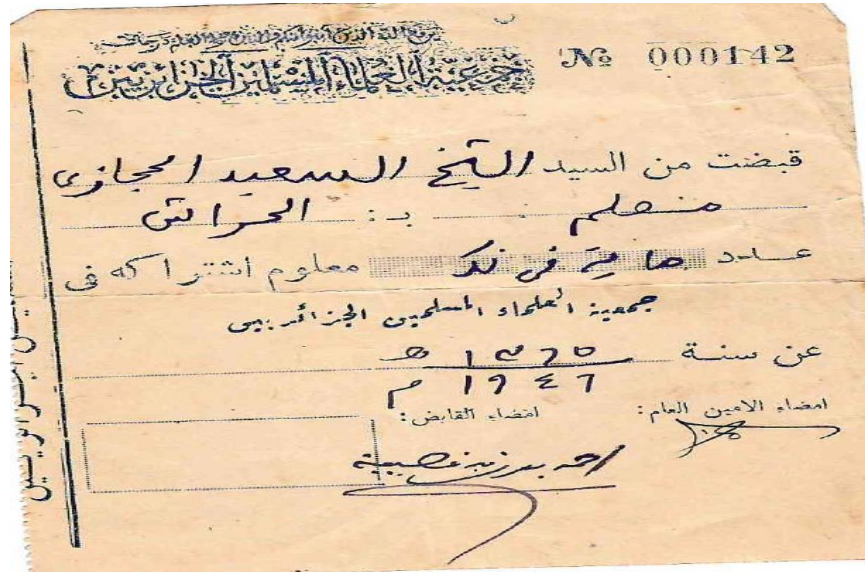
الملحق رقم 03:

رسالة من الشيخ البشير الابراهيمي إلى الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي
رسالة مؤرخة يوم الثلاثاء 04 محرم 1361 الموافق لـ 03 أبريل 1942.

بسم الله والحمد لك
أجمع يوم الثلاثاء ٤ محرم الحرام ١٣٦١
ألاخ العوفي الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي رحمه الله
سلام عليكم ونجيات مباركات عليكم وعلى ولدنا
كلارف. هذا وان رسالتكم كلاً وصلت إليّ وكذلك
تهنئة ذك القديس المرحوم كلارف وهذا ذك ما كلارف
وقد اخذت في اجابتكم في رسالته مذكورة في
الحديث وزادني في اهتمامي اوان تتواضع نفسيته واحفظ
في البريد وموافيت. ثم جادني البريد اليوم يد ليعرف بكنيت
نكم هن الورقة الضيقة تضمنت خذوكم لملا علم من
خيركم اليد لغة حين تبطل عليكم اخذاري وانتم سلكتم
الرسالة في حوزة الديانة ان نقدا الله لقرء عليكم جي
البريد اني في انتظار ورا فيه.
سلامات وقبلات ونجيات العذات كلاً ان كلارف
وياليت يدرى اين غلوب تكنته و اين نفوس تحوكم؟
ثم السلام على جميع الاخوان المحترمين بكم ودمتم
لا خيكم
محمد البشير
الابراهيمي

الملحق رقم 04:

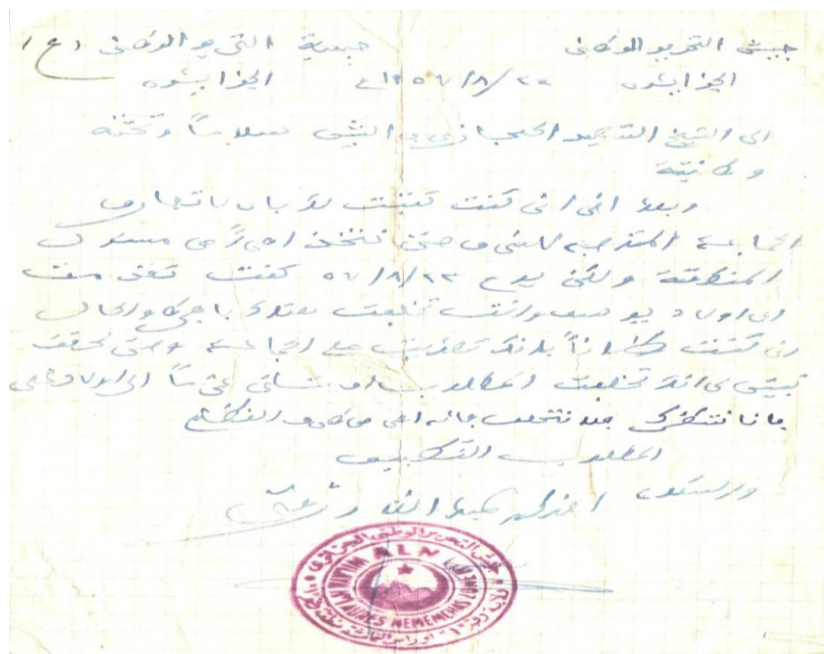
قسمة الاشتراك في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الخاصة بالمعلم الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي سنة 1946.



الملحق رقم 05:

رسالة من الشهيد عبد الله رزقي إلى الشيخ السعيد الحجازي بن شين.

رسالة مؤرخة في: 1957/08/24.



الملحق رقم 06:

مخطوط للشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي: تجارب خاصة في التعليم المدرسي 1946
البرنامج الأسبوعي للتعليم المدرسي في بعض المدارس الحرة الذي زاول فيها الشيخ السعيد.

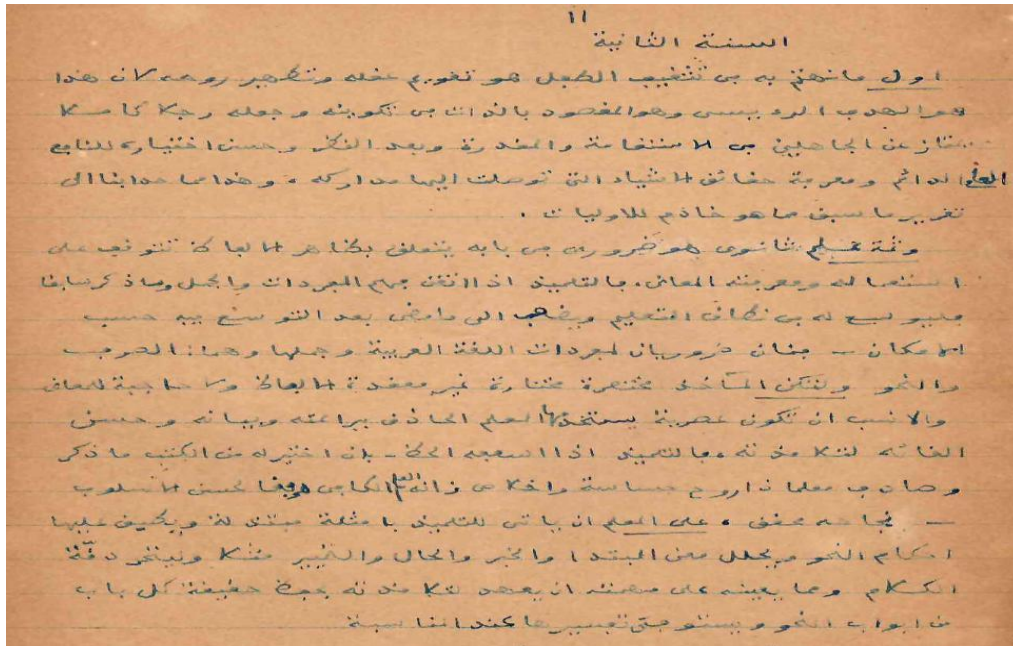
يوم	الدرس	الوقت	المكان	المعلم
الأحد	الدين	٨-١٠	حساب	١٠-١٢
الاثنين	الدين	٨-١٠	حساب	١٠-١٢
الثلاثاء	الدين	٨-١٠	حساب	١٠-١٢
الأربعاء	الدين	٨-١٠	حساب	١٠-١٢
الخميس	الدين	٨-١٠	حساب	١٠-١٢
الجمعة	الدين	٨-١٠	حساب	١٠-١٢

الملحق رقم 07 :

مخطوط للشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي : تجارب خاصة في التعليم المدرسي 1946
وسائل تعليم الشبان اللغة العربية

وسائل تعليم الشبان اللغة العربية
أما الغرض من هذه الوسائل الذي يدور عليه - تعليميا - تشتمل على جميع المشاريع
بما أحسنها وعلاجهما بالاعتناء والتدريس على القراءة والكتابة ولما كان من واجب
اللغة العربية وهي الكتلة الغوية التي يستند عليها كل متعلم لتكون له أداة
يستواريها سواد من الميدان السياسي أو الثقافي، فهو ما كانوا هموا بالعضو العامل
في الحياة والقلب الحي فيها والى البكر منها جزمنا في هذه اللغة غير محدودة فليل من
يفتح المدارس ليكياخذ دروسا هامة يفتقرهم البشاش على ضرب من البراف
من يوم الفلاف؟ وهذا هو الحسنة في شتاتنا له أو على الأقل بالتخفيف من غلوائه
ولنا من ذلك وسائل خارجية ودخلية. فالأولى - التتويه بشانها ما كانت
عليها أثناء الدروس العامة والخاصة - ومن هنا احتجنا أن نأخذ من النصوص أو من الخير
وما اقتال - من المتشدات - أكثر منها من سواها - - تخصيص فصل من جدولهم
بعد أن تبرز أن شاء الله - للتتويه بشانها ولقد أدعنا إليها وأن كل أمل نامله بغيرها
بجد وامن وصحية ما تعتمد على شئ من هذه اللغة - - أخذ العهد من النواحي التي تقرأ
بشأنها إذا ما زاركم أحدكم فاجعلها نقطة أساسية للمعاوضة والمآذرة ويتبعهم
أنها مجرد أساس لكل أركان الحياة بها يسخر الشعب صالحة ويخلص من مديونية اسكان

الملحق رقم 08: مخطوط الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي: تجارب خاصة في التعليم المدرسي 1946
وسائل تعليم الصغار السنة الثانية في اللغة العربية (النحو والصرف).



الملحق رقم 09:

دعوة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي للشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي للمشاركة في المؤتمر العام للمعلمين الجزائريين الأحرار
يومي 02-03 سبتمبر 1946.



الملحق رقم 10:

تقرير شامل من مصلحة الاستعلامات عن الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي. بتاريخ 28 ديسمبر 1939

GB
PRÉFECTURE de CONSTANTINE
CABINET
Centre d'Informations
et d'Études
N° 867

Constantine, le 28 Décembre 1939

GOVERNEMENT GÉNÉRAL de l'ALGÉRIE
CABINET
ARRIVÉE
30 DEC 1939
N°

SECRET

RENSEIGNEMENTS

A/S. BENCHINE SAÏD BEN MAKLOUF DIT CHEIKH SAÏD
(Réponse à transmission N° 867 du C.I.E. G.G. du 7/12/39)

Il est fait envoi ci-joint :

1°- des renseignements demandés au sujet du nommé BENCHINE Saïd

- a) Nom complet : BENCHINE Saïd
- b) Filiation : fils de MAKLOUF et de MEBARKA bent Saïd
- c) Date et lieu de naissance : né le 14 Septembre 1903 à Rasfa (C.M. des Rirha)
- d) Situation de famille : marié, un enfant
- e) Situation de fortune : deux hectares de terre et un gourbi à Rasfa
- f) Parenté avec des notabilités : marié à une fille adoptive du Caïd Chouder de Rasfa
- g) Attachés politiques : pas d'attachés politiques connus dans la Commune
- h) Degré d'instruction : Lettré en arabe
- i) Fréquentations { Bonnes
- j) Moralité {
- k) Réputation {
- l) Etablissements où il a fait ses études { à Constantine chez BENBADIS : 2 ans
à Tunis, djemaâ Zi-touna : 3 ans
- m) Tous autres renseignements utiles sur son compte : appartient à la classe 1925 - a été exempté - n'a jamais fait l'objet d'aucune remarque défavorable pendant son séjour dans les Rirha.

2°- d'un extrait de naissance de l'intéressé./.

GOVERNEMENT GÉNÉRAL de l'ALGÉRIE
Cabinet du Gouverneur Général
Centre d'Information et d'Études
D : C.I.E. Central
Archives -

4

Le Commandant WENDER
Chef du Centre d'Information et d'Études

Le Commandant WENDER
Chef du Centre d'Information et d'Études

fiche de renseignement N 867, centre d'information et d'étude, Constantine, 28/12/1939, ANOM, Aix en Provence, 4 I 115.

الملحق رقم 11:

وثيقة أرشيفية فرنسية تتضمن تقرير عن الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي. بتاريخ 26 جانفي 1940.

PREFECTURE D'ALGER
Centre d'Informations et d'Etudes

Alger, le 25 Janvier 1940

N° 75 CIE

FICHE DE RENSEIGNEMENTS

Confidentiel

Nom : BENCHINE Saïd ben Maklouf (Cheikh), dit également, Cheikh SAID, et parfois EL MEDJAZI (originaire de la fraction Hed-jaza, près de Pascal).

Né le : 14 Septembre 1903) RASFA (C.M. de Rirha).

Famille : Marié, un enfant.
Sa femme est une fille adoptive du Caïd Chonder, de Rasfa.

Instruction : Lettré en Arabe (a étudié 2 ans à Constantine avec le Cheikh Ben Badis, puis 3 ans à la Djemaâ Zitouna de Tunis).

Situation militaire : exempté.

Adresse :

Profession : Professeur libre d'arabe. A remplacé, depuis quelques mois, le Cheikh HAÏD Ahmed ben Abdelhafid comme professeur libre au Nadi el Islah de Belcourt. Est salarié par ce Cercle.

Fait chaque semaine deux conférences publiques de religion, l'une le Vendredi à 17 H.30, l'autre le Dimanche à 16 H.30. Son auditoire compte en général 80 fidèles environ.

Donne également des cours d'arabe.

Attitude politique : N'a donné lieu à aucune remarque défavorables ni dans le département de Constantine, ni à Alger.

N'a fait jusqu'ici, dans ses conférences, aucune incursion dans le domaine politique. Semble se rattacher au parti du Cheikh EL OKBI.

Destinataires :
C.I.E. Central ALGER (Suite à votre "fait retour" N°899 du 18-12-39).
C.I.E. CONSTANTINE (suite à votre renseignement N°867 du 28-12-39).
P.S.D. ALGER.

fiche de renseignement N 75CIE , centre d'information et d'étude,
Alger, 26/01/1940, ANOM, Aix en Provence, 4 I 11

المصادر والمراجع:

1. أحمد ظريف. (06 أكتوبر, 2021). الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي. (روباش يوسف، المحاور)، سطيف.
 2. البشير الإبراهيمي. (1997). آثار محمد البشير الإبراهيمي (الإصدار 1، المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.
 3. السعيد بن مخلوف الحجازي. (1946). تجارب خاصة ونقاط أساسية ورئيسية في التعليم المدرسي، الجزائر: (مخطوط).
 4. محمد الحواس بوسنة الجزائري. (2015). المعلى و المدلى في ذكر فقهاء عين ولمان. باب الواد، الجزائر: دار كنوز الرشيد.
 5. خير الدين شترة. (2013). الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1900-1956) (الإصدار 2). بوسعادة، الجزائر: دار كردادة للنشر والتوزيع.
 6. طارق بن شين. (30 جانفي, 2021). الشيخ السعيد بن مخلوف الحجازي. (يوسف روباش، المحاور)، سطيف.
 7. عبد الرحمان ابن خلدون. (2000). تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (المجلد 7). (ضبط المتن: خليل شحادة، المحرر) بيروت: دار الفكر.
 8. عبد العزيز فيلاي. (2015). المواقف السياسية للعلامة عبد الحميد بن باديس (الإصدار 1). عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.
 9. عبد الحميد بن باديس. (2014). ابن باديس حياته وآثاره. برج الكيفان، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.
 10. المداني لوصيف. (15 سبتمبر, 2018). يافرخ الحمام يا ابن النيلية. (يوسف مناني، المحاور) أولاد مناني، الرصيفة.
 11. fiche de renseignement N 75CIE Sur said benchine, centre d'information et d'étude , 4 I 115, Alger, 26/01/1940, Aix en Provence: ANOM.
 12. fiche de renseignement N 867 Sur said benchine, centre d'information et d'étude , 4 I 115, Constantine, 28/12/1939, Aix en Provence: ANOM
- ### References:
1. Aḥmad Zārīf. (06 Uktūbir, 2021). al-Shaykh al-Sa'īd ibn Makhlūf al-Ḥijāzī. (rwbāsh Yūsuf, al-muḥāwir), Siṭīf.
 2. Lbshyr al-Ibrāhīmī. (1997). Āthār Muḥammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī (al-iṣḍār 1, al-mujallad 1). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Gharb al-Islāmī.
 3. al-Sa'īd ibn Makhlūf al-Ḥijāzī. (1946). tajārib khāṣṣah w nqāt asāsīyah wr'ysy fi al-Ta'lim al-Mudarrisī, al-Jazā'ir : (makhtūt).
 4. Muḥammad al-ḥawāss bwsnh al-Jazā'irī. (2015). al-mu'allā wa almdlā fi dhikr fuqahā 'Ayn wlmān. Bāb al-Wād, al-Jazā'ir : Dār Kunūz al-Rashīd.
 5. khyrāldyn Shatrah. (2013). al-ṭalabah al-Jazā'iriyūn bi-Jāmi' al-Zaytūnah (1900-1956) (al-iṣḍār 2). Būsa'adah, al-Jazā'ir : Dār Kardādah lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
 6. Ṭāriq ibn Shīn. (30 Jānfī, 2021). al-Shaykh al-Sa'īd ibn Makhlūf al-Ḥijāzī. (Yūsuf rwbāsh, al-muḥāwir), Siṭīf.
 7. 'Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (2000). Tārīkh Ibn Khaldūn al-musammā Dīwān al-mubtada' wa-al-khabar fī Tārīkh al-'Arab wa-al-'Ajam wa-al-Barbar wa-man 'āṣarahum min dhawī al-sha'n al-akbar (al-mujallad j7). (ḍabt al-matn : Khalīl Shihādah, al-muḥarrir) Bayrūt : Dār al-Fikr.
 8. 'Abd al-'Azīz Fīlālī. (2015). al-mawāqif al-siyāsīyah lil-'allāmah 'Abd al-Ḥamīd ibn Bādīs (al-iṣḍār 1). 'Ayn Malīlah, al-Jazā'ir : Dār al-Hudā.
 9. 'Abd-al-Ḥamīd ibn Bādīs. (2014). Ibn Bādīs ḥayātuhu wa-āthāruh. Burj alkyfān, al-Jazā'ir : Sharikat Dār al-ummah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.
 10. Almdāny Lūṣīf. (15 Sibṭambir, 2018). yāfrkh al-ḥamām yā Ibn alnylyā. (Yūsuf Manānī, al-muḥāwir) Awlād Manānī, alrṣfh.